

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(170) الاعتدال في أكل اللحوم ، فتقول : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (1) . وكل من يشذ عن هذه القاعدة يدخل في متهات الادمان والاضطراب الصحي التي تؤدي إلى الموت. والخلاصة ، ان المؤسسة الطبية الرأسمالية تساعد على تخفيف آلام العديد من الامراض ، ولكنها لاتستطيع محو نتائجها المتوقعة التي تؤدي في النهاية إلى الوفاة . ولانشك ان الطبقة الرأسمالية المتحكمة تعلم ان الوقاية وتحسين نوعية الغذاء أسلم وأرخص الطرق لتكامل المجتمع الانساني صحياً : الا انها لاتريد تغيير نظامها الصحي ، لان الوقاية وتحسين نوعية الغذاء لاتدر عليها ارباحاً هائلة كما يدرها النظام الصحي القائم اليوم . اصف إلى ذلك ان انصار الفكرة الرأسمالية متمسكون بالمبدأ الرأسمالي الذي يترك للفرد حرية تقرير المصير – فيما يتعلق باشباع الشهوات الفردية – حتى لو كانت اضرار ممارسة تلك الشهوات – طبياً – واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار. _____

(1) الاعراف : 31.